Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* * *

أما التيار الأول فمن رأيه أن الدين عامل مؤثر كل التأثير فى القومية ، بل هو أهم العوامل التى أوجدت الشعور القومى ووحدة العرب وحضارتهم ، فهم مدينون له بكل ما يتغنون به من أمجاد التاريخ والحضارة والمشاعر القومية ،

ومن أبرز الآراء فى هذا الاتجاه رأى الدكتور طه حسين الذى أعرب عنه غير مرة فى تصريحات متناثرة ومقالات متباعدة ، نذكر منها على سبيل المثال ما صرح به فى الكلمة التى ألقاها فى مؤتمر الأدباء الثالث الذى انعقد بالقاهرة ، والذى خصصت مجلة «الآداب» أحد أعدادها الممتازة لنشر أهم ما جاء فيه [١] . قال الدكتور طه «فالقومية العربية إذا أردنا أن نعرف متى تكونت بالمعنى الدقيق لكلمة القومية ، فينبغى أن نردها إلى ظهور الإسلام ، فالمكون الحقيقى للوحدة العربية بجميع أنواعها وفروعها – الوحدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية واللغوية أيضا – إنما هو النبى (ص) هو الذى جاء بالقرآن ودعا إلى الحق[٢]»

ثم يستعرض بعد ذلك مراحل ارتباط القومية بالإسلام – من وجهة نظره – منذ ظهوره فانتشاره فى البلاد الإسلامية المختلفة مؤكدا فى هذا العرض الفكرة السابقة من أن الإسلام هو أساس القومية ومنشؤها ، ومنه وبه انتشرت بين العرب والمتعرّبين على السواء «فإذن هناك قومية عربية جديدة أنشأها الإسلام ، لم تكن تألف من عنصر عربى خالص ، وإنما كانت تألف من جميع العناصر التى كانت تسكن هذه البلاد – يقصد البلاد المفتوحة – فأنشأ الإسلام إذن أمة جديدة ، وجعل هذه الأمة عربية ، عربية اللغة ، وعربية التفكير والشعور ، عربية الحضارة ، وعربية العلم والثقافة والأدب [٣] »

والدكتور طه لايمثل بهذا الاتجاه السابق نفسه فقط ، بل هو على رأس اتجاه فكرى عام له أنصاره ومؤيدوه وإن لم يبرز لهؤلاء عمل علمى متكامل يعتد به .

---

(١) الآداب : يناير سنة ١٩٥٨ عن : الأدب والقومية العربية .

(٢) الآداب : العدد السابق صـ ٧

(٣) الآداب : العدد السابق / ص ٩ يناير سنة ١٩٥٨ .